26841 ـ هل التصوير يعتبر شركاً ؟

السؤال

هل رسم أو أخذ صور للأحياء بالكاميرا يعتبر من الشرك ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

سبقت الإجابة حول حكم التصوير الفوتوغرافي بالكاميرا ، فيمكنك مراجعة الأسئلة التي تحمل رقم (13633) ورقم (10668) ورقم (7918) .

أما هل التصوير من الشرك ؟

فجوابه أنه ليس من الشرك ، ولكنه قد يكون ذريعة للشرك بالله تعالى ، لاسيما إذا كانت الصورة لمن يعظمهم الناس كالعلماء والصالحين والأمراء . فإن أول دخول الشرك في الناس كان عن طريق التصاوير والتماثيل ، فعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في قول الله تعالى عن قوم نوح : (وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا) نوح / 23 .

قال : هذه أسماء رجال صالحين من قوم نوح ، فلما هلكوا أوحى الشيطان إلى قومهم أن انصبوا إلى مجالسهم التي كانوا يجلسون أنصابا وسموها بأسمائهم ففعلوا ، فلم تعبد حتى إذا هلك أولئك وتنسخ العلم عبدت . رواه البخاري (4920) .

وقد سبق تفصيل هذا الأمر في السؤال رقم (7222) .

والله أعلم .